صلى الله عليه وسلم هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى
قال نعم قالوا فصفهما لنا قال اما موسى فرجل ادم كانه من رجال
عمان وقوله ادم بضم الهمزة افعل من الادمة وهي في الناس
السمرة الشديدة وقيل هو من ادمة الارض اي لونها وبه
سمي آدم عليه السلام واما الادمة في الابل فهي البياض
مع شدة سواد عيونها ويقال مع سواد المقلتين وقوله
عمان بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام
من ارض البلقا واما بالضم والتخفيف فموضع عند هاه
البحرين وفي العيني على البخاري قوله شنوة قال بعضهم
حي قبيلة مشهورة تنسبوا الى شنوة واسمه الحرث بن كعب
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد قلت قال ابن
هشام وشنوة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك
ابن نصر بن الازد هذا على ان اسم شنوة عبد الله لا الحارث
والمرجع فيه الى ابن هشام وامثاله لا الى غيرهم قال الرشاطي
وانما قيل لم شنوة لشنان كان بينهم والشنان البغض قاله
يعقوب والنسبة اليه شني قال ويقال شنوة بتشديد
الواو غير مهموز وينسب اليه الشنوي ويقال في النسبة
الى شنوة شناي ويقال الشنوي بفتح الشين وضم النون
وسكون الواو وكسر الهمزة فهذه النسبة على اربعة اوجه
وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني الآثار انتهى زاد
في رواية ضرب من الرجال وهو الخفيف اللحم الممشوق
المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب وهو مفتعل
فطاوه بدل من تا الافتعال والاصل مضترب اي مضطرب
القامة فالمراد ان طوله كان بائنا مفرطا في الطول لذا
قيل ويسكل عليه زاد في رواية جعد قال صاحب
التحرير وفيه جعدان احدهما ما ذكرناه في عيسى عليه
السلام وهو الكثير الجسم والثاني جعودة الشعر قال
والاول اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه
رجل جعد الشعر هذا كلام صاحب التحرير والمعنيان فيه

جايزان

جايزان وتكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة
القطط بل معناها انه بين القطط والسبط وقوله رجل
هو بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها ثلاث لغات اي
لا شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما هه
والجعودة في الشعر ان لا يبلغ كسرا ولا يسترسل والسبو
ان يكون منبسطا بشديد الاسترسال لا تكسر فيه وكلاهما
مذموم لاجالة فيه وترجيل الشعر تسريحه وتمشيطه
كما ياتي بيانه في صفات نبينا صلى الله عليه وسلم اخر
هذا المجموع ان شاء الله تعالى وشبهه يفرد من مشعود
دون فرد معين بخلاف من بعده اشارة الى تميزه عليهما
اعني عيسى وابراهيم بكثرة امته واتباعه ومنهم عيسى
بناء على ان شرعه مخصص لشرع موسى لا ناسخ له اخذا
من قوله تعالى حكاية عنه ولاحل لكم بعض الذي حرم
عليكم اي في التوراة والجواب انما شبهه بغير معين
لعدم تشخصه وتعينه في خاطره غير صحيح لان الغرض
انه عرض عليه يقظة او مناما ورؤيا الانبياء وحي فليف
مع ذلك ومع كونه وصفه بانه ضرب الى احمره يتوهم من
له ادنى ذوق انه لم يتشخص في خاطره على ان الذي في
البخاري عن ابي هريرة ليلة اسري بي رايت موسى فاذا
هو رجل ربعة احمر كانما خرج من ديماس اي حمام وانا اشبه
ولد ابراهيم به الحديث لكنه الشعر لو غضب وكان عليه
قميصان لنفذ بالذال المعجمة شعره دونهما وفي حديث
زيد بن اسلم كان موسى عليه السلام اذا غضب استغلظ
فلشوته نارا فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد
موسى عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم دعا موسى عليه السلام له صلى الله عليه وسلم
بخير وقال يعني موسى عليه السلام يزعم اي يقول هم
الناس يعني بني اسرايل ويقال زعم في حديث لا سند له
ولا نسب فيه وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فيذم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)